

### المحاضرة 3: تعريف المعجم وأنواعه

المعاجم من أهم المصادر التي تحفظ اللغة من الضياع، وهي من المصادر التي نستعين بها تقريباً في كلّ البحوث، تُفيدنا في معرفة المصطلحات المفاتيح لدراساتنا، وتوجهنا إلى تتبع مراحل تلك الدراسات، ونسعى في هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بهذا النوع من المصادر بأنواعه.

#### أولاً: تعريف المعجم

يُعرف المعجم اللغوي على أنه: «كتاب يجمع مفردات اللغة مُبيناً معانيها وطريقة نطقها وكتابتها، وكيفية استعمالها في التراكيب المختلفة، مُرتبةً ترتيباً خاصاً على الحروف أو الموضوعات»<sup>1</sup>.

وعرفه علي القاسمي تعريفاً مفصلاً نوعاً ما بقوله: «إنّ المعجم كتابٌ مطبوع أو مُحوسب، يحتوي على ألفاظ منتقاة، تُرتب وفق نظام معيّن، مع معلومات ذات علاقة بها، سواء أعطيت»<sup>2</sup>. فالمعجم إذن إما يكون ورقياً أو إلكترونياً هدفه تعريف وشرح جملة من الوحدات المعجمية تتفاوت نسبتها وطبيعتها من معجم إلى آخر بحسب الهدف منه والفتحة المستهدفة من صناعته.

#### ثانياً: أنواع المعجم

تتعدد أنواع المعاجم بحسب مجموعة من الاعتبارات نوردتها في العناصر التالية بحسب ما ذكره أحمد مختار عمر في كتابه "صناعة المعجم الحديث".

#### 1- أنواع المعاجم بحسب نقطة الانطلاق:

تُصنّف المعاجم بحسب نقطة الانطلاق إلى نوعين هما: معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني.

<sup>1</sup> صناعة التفكير اللغوي، مقبل بن علي الدّعدي وآخرون، مركز تكوين الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، ط1، 1435هـ/2014م، ص79، وينظر: المعاجم العربية: مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمد أبو سكين، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، شبرا، ط2، 1402هـ/1981م، ص8، وينظر: مقدّمة الصّحاح، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1404هـ/1984م، ص38.

<sup>2</sup> صناعة المعجم التاريخي، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، صائغ (1944)، دط، دت. ص41.

## أ- معاجم الألفاظ:

معاجم الألفاظ، وتُسمى أيضًا بالمعاجم المجنسة<sup>1</sup> هي: «المعاجم التي يورد فيها المعجمي اللفظ، ويأتي بمعانيه، واشتقاقاته، ودلالته، وقد اختلفت تلك المعاجم في الترتيب»<sup>2</sup>، وهو ما أنتج لنا المدارس المعجمية التي سبق الحديث عنها في المحاضرة السابقة.

## ب- معاجم المعاني (الموضوعات):

تعرف بأنها نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكمّها؛ إذ تُرتب الألفاظ فيها بحسب الموضوع أو المعنى الذي يتصل بها؛ أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد، مثل: الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان أو القرابة، أو الألوان، أو الطعام، أو الشراب أو غيرها<sup>3</sup>.

## ومن أمثلة هذا النوع من المعاجم:

\* مبادئ اللغة للإسكافي (ت 421هـ).

\* فقه اللغة للثعالبي (ت 429هـ).

\* المخصص لابن سيده (ت 458هـ).

## 2- أنواع المعاجم بحسب العموم والخصوص:

تُصنّف المعاجم بحسب العموم والخصوص إلى نوعين هما: المعاجم العامة والمعاجم الخاصة.

<sup>1</sup> ينظر: نشأة المعاجم العربية وتطورها: معاجم المعاني - معاجم الألفاظ، ديزيرة سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995م، ص10.

<sup>2</sup> ينظر: المعاجم العربية: المستويات الدلالية والصوتية والنحوية (دراسات لغوية في الحديث)، ناجي كامل حسن، دار الكتاب الحديث، القاهرة، دط، 1430هـ/2009م، ص32.

<sup>3</sup> ينظر: الألفية في الدراسات المعجمية، العمري بن رابع بلاعة القلعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص47.

## أ- المعاجم العامة:

المعاجم العامة هي تلك التي تتناول ألفاظ اللغة العامة<sup>1</sup>، ومن أمثلتها:

\* كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ).

\* أساس البلاغة للزمخشري (ت 538هـ).

\* لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ).

\* المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

## ب- المعاجم الخاصة:

المعجم المختص هو: «المعجم الذي يُعالج قسمًا واحدًا من المفردات يختص بأحد فروع المعرفة، وهدفه مُساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل من حقول المعرفة ومصطلحاته»<sup>2</sup>.

ويدخل في دائرة المعاجم المتخصصة ما يلي: معاجم المترادفات، أو المتضادات، أو الكلمات الأجنبية، أو المعربة، أو معاجم التصريف الاشتقاقي، أو معاجم التعبيرات السياقية، أو معاجم النطق، أو الهجاء، أو المعاجم المتعلقة بشخص معين أو مجموعة من الأشخاص أو النصوص، أو معاجم اللهجات، أو معاجم مصطلحات العلوم والفنون<sup>3</sup>، وتمثل لهذا النوع بالمعاجم التالية:

\* مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت 232هـ).

\* معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي (ت 2019م).

\* معجم اللغة العالِيَّة: العربية الصحيحة للمذيع والمراسل ولكلِّ صحفيِّ لعارف الحجاوي (ت 2014م).

<sup>1</sup> ينظر: المعجمات العربية: بليوغرافية شاملة مشروحة، وجدي رزق غالي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، دط، 1391هـ/1971م، ص7، 8.

<sup>2</sup> المعاجم اللُّغويَّة العربيَّة: بدءًا وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985م، ص18.

<sup>3</sup> ينظر: المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1998م، ص30، 31.

### 3- أنواع المعاجم بحسب عدد اللغات:

#### أ- المعاجم أحادية اللغة:

المعجم أحادي اللغة هو: «المعجم الذي يستخدم لغةً واحدةً؛ أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف: عربي عربي أو إنجليزي إنجليزي»<sup>1</sup>، والمعاجم في هذا الباب كثيرة جداً تمثل بعضها فيما يلي:

\* كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ).

\* مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ).

\* لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ).

#### ب- المعاجم الثنائية اللغة:

المعجم الثنائي هو: «المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل أو المفردات؛ إنجليزي عربي أو العكس»<sup>2</sup>، ويُسمى أيضاً: المعجم الزوجي أو المعجم المزدوج، أو معجم الترجمة<sup>3</sup>، ومن النماذج نذكر معجم المورد لمنير البعلبكي.

#### ت- المعاجم متعددة اللغات:

نقصد بالمعاجم متعددة اللغات تلك المعاجم التي تستعمل أكثر من لغتين من حيث المفردات والشرح<sup>4</sup>، والنماذج في هذا الباب كثيرة جداً نذكر منها النماذج التالية:

\* قاموس المصطلحات التقنية بالعربية والفرنسية والإنجليزية والألمانية.

\* المعجم الطبي الموحد بالعربية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية.

<sup>1</sup> مباحث في المعجم العربي، عبد الكريم شديد محمد النعيمي، مكتب المنتصر للطباعة والاستنساخ، دط، 1988م، ص34.

<sup>2</sup> مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 2003م، ص15.

<sup>3</sup> ينظر: آفاق المعاجم العربية، أوريل بحر الدين، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، أندوسيا، ط1، 2020م، ص28.

<sup>4</sup> ينظر: مباحث في المعجم العربي، عبد الكريم شديد محمد النعيمي، ص35.

\*معجم المصطلحات الأساسية في التقييم والإدارة القائمة على النتائج بالعربية والفرنسية والإنجليزية.

#### 4- أنواع المعاجم بحسب أعمار المستعملين:

صنّفها أحمد مختار عمر إلى الأنواع التالية:

##### أ- معجم الأطفال:

هذا النوع من المعاجم يعتمد على الصّور أكثر مما يعتمد على الكلمة، ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللّغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم، ولقراءة تعريفاته، ولهذا فهو يسمى معجمًا على سبيل التّجوز<sup>1</sup>. ولا توجد معاجم عربيّة من هذا النوع على حسب علمي.

##### ب- معجم الصّغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هذا النوع من المعاجم ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار، وإنما هو نوع خاص يتميّز بمواصفات نوجزها فيما يلي<sup>2</sup>:

\* التّبسيط الشّديد للتعريفات لعدم قدرة الصّغير على التّعامل مع الأشكال والتّعبيرات المركّبة أو المعقّدة.

\* مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصّغير الوقتية.

\* مراعاة تقدّم الصّغير اللّغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.

\* استخدام معجم لغوي صغير سواء في المداخل، أو في شرح الكلمات، وتجنب المعلومات النحوية

والصّرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصّغير.

<sup>1</sup> ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص43.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 43، 44.

## ت- معجم ما قبل الجامعة:

يُخاطب هذا النوع من المعاجم فئة سنّية تتراوح بين العاشرة والثامنة عشرة، وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي، وتزايد اكتسابها لمعاني الكلمات، ولارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال والتعابير المكتوبة، كما يتوقع فيها نضج القدرات اللغوية لأصحابها بالقدر الذي يسمح لهم بتقديم تعريفاتهم الخاصّة للأشياء والموجودات المألوفة لهم، وفهم أنواع مختلفة من التعريفات<sup>1</sup>.

**ث- معجم الكبار:** معاجم الجامعة وما بعدها كلها تنلج في الأنواع التي سنتحدث عنها في العنصر الموالي.

## 5- أنواع المعاجم بحسب حجم المعجم:

تُصنّف المعاجم بحسب حجم المعجم إلى الأنواع التالية<sup>2</sup>:

- أ- **المعجم الكبير:** يظهر في عدّة أجزاء، وتتجاوز مداخله 60 ألفاً.
- ب- **المعجم الوسيط:** يظهر في جزء أو جزءين، ويبلغ عدد مداخله بين 35 ألفاً و60 ألفاً.
- ت- **المعجم الوجيز:** جزء واحد، ويبلغ عدد مداخله نحواً من 30 ألف مدخل.
- ث- **معجم الجيب:** ويبلغ عدد مداخله بين 5 آلاف و15 ألفاً.

## 6- أنواع المعاجم بحسب الهدف:

تُصنّف المعاجم بحسب الهدف إلى النوعين الآتين:

### أ- المعجم الوصفي:

المعاجم الوصفية هي المعاجم التي تقوم على جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي مُعيّن،

وذلك في مكان معين وزمان محدّد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص44.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص47-50.

<sup>3</sup> ينظر: مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، ص15.

## ب- المعجم التاريخي:

يُعرّف المعجم التاريخي على أنه: معجم يرصد دلالة ألفاظ اللُّغة في حياتنا، فهو يتضمن ذاكرة كلّ لفظ من ألفاظ اللُّغة، وهي تُسجّل بحسب المتاح من المعلومات، تاريخ ظهوره بدلالته الأولى، وتاريخ تحولاته الدلالية، ومكان ظهوره، ومستعمليه في تطوراتها ما أمكن ذلك، مع توثيق تلك الذاكرة بالنصوص التي تشهد على صحة المعلومات الواردة فيها<sup>1</sup>.

## 7- أنواع المعاجم بحسب شكل المعجم:

تُصنّف المعاجم بحسب الشكل إلى نوعين رئيسيين هما: معاجم ورقية، وأخرى إلكترونية، وكلّ منهما يظهر في أشكال وأنواع متعدّدة.

أ- المعجم الورقي: هو المعجم المطوع، والنماذج كثيرة جدًّا.

## ب- المعجم الإلكتروني:

المعجم الإلكتروني أو المعجم الآلي الحاسوبي من مخرجات المعالجة الآلية للغات الطّبيعية، وهو نتاج الاستفادة من المعلومات وعلوم الحاسوب في مجال الصّناعة المعجمية، ويُعرفه أهل الاختصاص بأنه: قاعدة بيانات آليّة تقنية للوحدات اللّغوية وما تعلق بها من معلومات من قبيل كفاءات النطق بها، وأصولها الصّرفية، ومحاملها الدلالية، وكفاءات استخدامها، ومفاهيمها المخصوصة التي تحف بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمومية وفق برنامج محدد سلفًا<sup>2</sup>.

وخلاصة القول، فإنّ المعاجم متنوعة ومتعدّدة، ولكلّ نوع منها غايته، لذا فمستعمل المعجم يبحث أولاً عن النوع الذي يساعده في دراسته ثمّ يُحدّد المعجم ضمن النوع.

<sup>1</sup> ينظر: نحو معجم تاريخي للغة العربية، مجموعة من المؤلفين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص22.

<sup>2</sup> ينظر: المعجم الإلكتروني المختص: قراءة نقدية في نماذج مختارة، المنظمة العربية للترجمة، بحث مقدّم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة: الحاسوب والترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة، اتحاد المترجمين العرب، فاس، المغرب، ماي 2014م، ص4، 5.